

ورفاهية المزارعين. وبالنظر إلى المناخ الجاف وشبه الجاف لإيران وأزمة المياه في عدد من المحافظات ومنها محافظة خوزستان، تلعب المياه دوراً مهماً في تحديد نوع الأنشطة الزراعية، كأحد العوامل المحددة للإنتاج. إن هشاشة المياه الجوفية بسبب الاستخراج المفرط لموارد المياه، واستنفاد الإمكانات التطويرية لاستغلال المياه الجوفية للأغراض الزراعية، وانخفاض كفاءة الري، تجعل من الضروري تعديل نمط استهلاك المياه. إن تغيير نمط الزراعة في محافظة خوزستان هو الحل الأساسي لتصحيح نمط استهلاك المياه في القطاع الزراعي.

ومن خلال تغيير نمط الزراعة في محافظة خوزستان، من المحاصيل الزراعية التي تحتاج إلى الكثير من المياه خلال فترة نموه، مثل الأرز، إلى المحاصيل ذات المقاومة العالية لقلة المياه والمحاصيل الأكثر توافقاً مع الظروف المناخية والإقليمية للمحافظة، يمكن اتخاذ خطوة في اتجاه الإدارة السليمة لاستهلاك المياه وزيادة الإنتاج في المحافظة. الأسلوب الزراعي المناسب يجب أن يتم تنفيذه بطريقة تُلبّي الاحتياجات الأساسية لجميع أفراد المجتمع وتضمن حقوقهم العديدة، ومنها إنتاجية الأراضى وقصر التسويق، لأن أي تغيير في نمط الزراعة يمكن أن يؤثر على النظام الاجتماعي للقطاع الزراعي بأكمله. ونظراً للجفاف في السنوات الأخيرة بالقطاع الزراعي في محافظة خوزستان، يجب أن يتمتع المزارعون بأقصى إنتاجية من المياه والأراضي الزراعية حتى يتمكنوا من التعامل مع أزمة الجفاف ونقص المياه بهذه المحاطة، وبالنظر إلى ارتفاع استهلاك المياه في القطاع الزراعي حالياً، فمن الضروري تنفيذ وتطبيق نمط زراعي جديد في الحقول الزراعية بالمحافظة.

في الوقت نفسه، وبالنظر إلى نقص المياه وضرورة تحرك المزارعين نحو استخدام شبكات وأنظمة الري الجديدة، من الضروري أن تبذل الحكومة قصارى جهدها في تعريف وتعليم المزارعين بأساليب الري الحديثة، من أجل أن يستخدم المزارعون هذه الأنظمة، للحد من استهلاك المياه في ري المزارع. ومن ناحية أخرى، يجب تجهيز مزرعة نموذجية في بعض المناطق بالري الحديث، حتى يتعرف المزارعون على فوائدها عن كثب.

## تغيير نمط الزراعة في محافظة خوزستان هو الحل الأساسي لتصحيح نمط استهلاك المياه في القطاع الزراعي

المحاصيل كثيرة الري وكثيرة الاستهلاك للمياه. والجدير بالذكر أنه بسبب انخفاض هطول الأمطار في السنوات الماضية في بعض محافظات البلاد ومنها محافظة خوزستان، انخفض مخزون المياه خلف السدود في هذه المحافظة، وعلى هذا الأساس، فإن تعديل النمط الزراعي واستخدام الطرق الحديثة للزراعة من قبل المزارعين، له أهمية كبيرة للتغلب على أزمة نقص المياه والجفاف في محافظة خوزستان.

### تغيير النمط الزراعي حاجة ملحة وضرورية

بالنظر إلى الدور الحيوي للقطاع الزراعي في الاقتصاد الوطني وخلق فرص العمل وتوفير الغذاء للمجتمع، لا بد من استخدام موارد وآليات الإنتاج في هذا القطاع على أفضل وجه ممكن، للحد من استهلاك هذه الموارد، ومن أجل زيادة دخل

هناك محدودية من حيث اطلاق المياه من السدود، لكن لم تكن هناك ممنوعة في زراعة الأرز أو أي محصول زراعي آخر، لكن النمط الزراعي الموثر هناك هو نمط زراعي حسب ميزانية الري، ولن نواجه ممنوعة لبعض المنتجات الزراعية مثل الأرز.

كما أوضح رئيس منظمة الجهاد الزراعي في محافظة خوزستان أنه وبالنظر إلى محدودية الموارد المائية في مجتمعات مياه الكرخه، تم حظر زراعة الأرز، وتقرر أن تكون الزراعة مبنية على المحاصيل التي تلي احتياجات المحافظة، وتم تخصيص ٤٠ ألف هكتار في الكرخه لزراعة محاصيل تتلاءم مع الاقليم ومع نقص وشحة المياه، وحسب نمط الزراعة المُعلن من قبل منظمة الجهاد الزراعي، وهذه المحاصيل هي الذرة، السمسم، الخضروات وايضا البقوليات، مضيفاً أنه من الضروري أن يتم زراعة المحاصيل التي تعتمد بشكل اقل على المياه، بدلاً من تلك

المياه في الكرخه، وسيتم استبدال زراعة المحاصيل التي تتطلب كميات أقل من المياه بزراعة المحاصيل الأرز. وسيتم تم توفير ٦٠٠ مليون متر مكعب من المياه لزراعة حوض الكرخه، ويجب توزيع هذه الكمية من المياه بشكل عادل في المدن الواقعة على طول مجتمعات الكرخه بالتعاون مع المسؤولين والمزارعين.

### أوضاع ملائمة في مجتمعات كارون، مارون ودز

في مجتمعات المياه في كارون، مارون و دز وبالنظر إلى منسوب مياه الامطار التي تم تخزينها، تتمتع هذا الامكان باوضاع ملائمة للزراعة الصيفية في محافظة خوزستان، وهذه الامكان بدأت بزراعة المحاصيل الصيفية ولا تواجه أية مشكلة لغاية الآن. هذا ما أعلنه رئيس منظمة الجهاد الزراعي في محافظة خوزستان، حيث أضاف أن في كارون ومارون ومجتمعات الدز

الثلث بحاجة إلى تجريف، وهو الأمر الذي تمت الموافقة عليه خلال زيارة رئيس الجمهورية الأخيرة للمحافظة، وتمت الموافقة على الميزانية المطلوبة لهذا الغرض.

وأضاف علي أكبر حسيني محراب: لقد احتفظنا بحصة المياه للزراعة الخريفية في مجتمعات الكرخه. وبالنسبة للزراعة الصيفية، البعض كان يعتقد أنه يجب أن يكون هناك حظر كامل على الزراعة، وهو ما عارضته أنا، وقلت إننا ضد حظر الزراعة الصيفية في حوض الكرخه، لكن يجب أن يكون نمط الزراعة يتم تغييره بمساعدة مزارعي هذا الحوض، وتمت الموافقة على تزويد وتوفير المياه للزراعة الصيفية في حوض الكرخه بمساحة ٤٠ ألف هكتار، للمحاصيل الزراعية قليلة الاستهلاك. محافظ خوزستان من جانبه، أضاف بأنه من المقرر أيضاً أن يتم تقسيم هذه الـ ٤٠,٠٠٠ هكتار بشكل عادل في ست مدن على طول مجتمعات

### الوقاف / خاص

صادق عبيات

إن مصير الزراعة الصيفية في محافظة خوزستان أصبح واضحاً وجلياً، وذلك بعد إعلان المسؤولين المعنيين عن الخطة الزراعية لهذا الموسم في المحافظة، وذلك بعد أن تم حظر الزراعة للكثير من المحاصيل، خلال السنوات الماضية في بعض مناطق خوزستان، بسبب محدودية الموارد المائية واستمرار الجفاف وأزمة شح المياه. توفّر المدن الجنوبية والغربية لمحافظة خوزستان احتياجاتها المائية من مجتمعات المياه في الكرخه، ونظراً لحدوث الجفاف وانخفاض هطول الأمطار في السنوات الماضية في محافظة خوزستان ومنها مجتمعات الكرخه، فقد انخفض مخزون المياه خلف هذا السد، ولهذا السبب تم الزراعة بشكل محدود بهذه المنطقة صيف هذا العام، من أجل الإدارة الصحية للمياه.

### الموافقة على زراعة ٤٠ ألف هكتار من المحاصيل الصيفية في مجتمعات الكرخه

في هذا المجال أعلن محافظ خوزستان أن هذا العام، ومع هطول الأمطار الغزيرة في خوزستان، ليس لدينا مشاكل في جميع الأحواض المائية باستثناء حوض الكرخه، وبالنسبة لحوض الكرخه، يمكننا نقل المياه من حوض كارون إلى حوض الكرخه من خلال ثلاث قنوات، واثنان من هذه القنوات



## الزراعة الصيفية في محافظة خوزستان



## العيش مع الشجرة المقدسة

### الوقاف / خاص

لرجيس بنى اسد

الشخصية الرئيسية في الرواية هي "فرامرز"، ولد العائلة الكبير وهو الشخص الوحيد الذي يختلف اعتقاده ونوع تفكيره عن موضوع الشجرة مع باقي الشخصيات، ولكن لا يمكن له أن يُعبر عن تفكيره لأسباب ودواع مختلفة منها أنه لا يحب أن يحدث نزاعاً بينه وبين عمته الكبيرة التي تعتقد بقداسة شجرة أنجير المعابد.

محمود، التي حين تقرأها تتمتع بلعبة الرواية مع عقائدك القديمة التي ما كنت تفكر أن تشك بها في يوم ما. اذن أنت أيضاً من الأشخاص الذين لما قرأت عن تحقق الأماني عن طريق الشجرة، تضحك من شدة إستغراب الأمر؛ فاقترح لك أن تقرأ هذه الرواية ومصير مختلف الأشخاص الذين يعيشون مع هذه الشجرة، وتتمتع من قلم هذا الكاتب الرهيب الذي يقول عن نفسه: "مع أن كنت غير مستقر في المشاغل الضرورية لتأمين تكاليف الحياة، لكني كنت مستقراً وحتى ملحاً في التأمل للكتابة. مع ذلك الآن أخرج من ٦٣ سنة من العمر وهذا الحجم الصغير من العمل!



تزوير الكلام والحركات! ولما دخل التزوير لم يعد الشخص هو نفسه، وسيكون شخصاً آخر لا يعرفه الكاتب ولا يصدق القارئ. يمكن كل كاتب يتعامل مع هذه المشكلة بطريقة الخاصة ولكن انا كان لدي مثال حقيقي لهذه الشخصيات في حياتي.

"احمد محمود" الاسم المستعار للكاتب والروائي الأهوازي "احمد اعطا" (١٣١٠-١٣٨١) كتب رواية "شجرة أنجير المعابد"، التي تصف لنا البيئة جنوب إيران وبالأخص حياة عائلة "أذرباد" التي كانت الشجرة المذكورة مزروعة في باحة بيتهم. الرواية تذكر لنا لحظات من حياتهم في الماضي والحال، وهذا الأمر هو من أحد أسباب نجاح هذه الرواية التي كسبت جائزة "هوشنك" لجلسيري" في الدور الأول كأفضل رواية.

واحمد محمود بذلك الفريد استطاع أن يشرح سلوك الشخصيات بشكل جميل ويسمح لك أن تكشف تفكيرهم وتصل إلى الفكرة التي وراء هذا الاعتقاد العجيب.

في هذه الرواية خلق ٢٤٠ شخصية بكل التفاصيل، ولكن



يعرف شخصيات روايته سواجه مشكلة في كتابة الرواية؛ تتوقف الشخصيات عن الحركة وفي تلك اللحظة يجب على الكاتب

الكاتب أن يعرف شخصيات روايته. يُقال الكاتب خالق و شارح شخصيات روايته في نفس الوقت. انا أفكر إذا الكاتب لا

تحكم عليهم بسرعة وتقول أنهم اغبياء واعمالهم خرافة. الشخصيات التي يقول عنها في احدي مقابلاته: انا اظنُّ على

تخيل معي شجرة! نعم شجرة بسيطة! وايضاً تخيل نفسك تعيش في بيئة معظم أناسها يشيرون اليها كشجرة تحقق آمال الناس! أكيد تبسّم وتضحك وتقول مع نفسك أن هؤلاء الناس أغبياء!

ولكن اذا كان من حولك يتكلم عنها وتسمع منهم مذكراتهم من تلك الشجرة، التي غيرت حياتهم واستجابت دعاءهم وشافت مرضاتهم، يدخل الشك في عقيدتك الراضخة لما تسمع أنهم يتكلمون عنها بكل تأكيد ويقين! ويزيد شكك لما تعرف أن بعض الناس يرون حركتها الغريبة، ودمها الساري لما أرادوا قطعها، ومن بعدها عرفت الشجرة بشجرة تحقق الأماني.

### رواية "شجرة أنجير المعابد"

يمكن أن يكون الأمر مضحكاً لك لكن مع رواية "احمد محمود"، وعندما تقرأ فكر أشخاص الرواية وتسير في روحهم وتعيش معهم حول الشجرة، لاتسمح لنفسك أن